



الإبصار والسمع

لكي يتمكن الإنسان من الإبصار والسمع بشكل جيد، يجب أن تعمل العينان والأذنان بشكل سليم وصحي. ويساعد الإبصار والسمع الأطفال بعدة طرق. وقد تؤثر مشاكل الإبصار والسمع في قدرة الطفل على التعلم والمشاركة في الأنشطة اليومية. ويمكن أن ينعكس ذلك على حياتهم المنزلية وأدائهم المدرسي ونجاحهم في مرحلة البلوغ.

وقد يعاني الأطفال من مشاكل في الإبصار أو السمع أو كليهما. ويمكن أن تحدث هذه المشاكل لأسباب عديدة، بما في ذلك الإصابة بأمراض أو حالات صحية، أو حدوث عدوى في العينين أو الأذنين، أو تعرضهما للضرر. ويمكن تجنب أو معالجة معظم مشاكل صحة العين والأذن من خلال تغيير نمط الحياة، والعلاج الطبي، واستخدام منتجات مساعدة و/أو إعادة التأهيل.

ويُعدّ رفع مستوى الوعي بأهمية صحة العين والأذن بين الأطفال والأسر والمعلمين، إلى جانب تعزيز المشاركة المجتمعية في خدمات الرعاية، عوامل مهمة لنجاح الوقاية والرعاية.

فحص الوظائف الحسية

يتضمن فحص الوظائف الحسية اختبارات وفحوصات بسيطة لكشف ما إذا كان الطفل مصاباً بأي مما يلي:

• مشكلة في الإبصار و/أو السمع

• مشكلة في صحة العين أو الأذن.

ولا يؤكد الفحص أيّ تشخيص أو مرض أو حالة صحية بعينها. بل يحدّد الفحص أنّ الطفل يحتاج لإحالة إلى مختصين مدربين على رعاية العين و/أو الأذن لمزيد من الإجراءات.

ويشمل فحص الوظائف الحسية الحصول على الموافقة وإجراء الفحص وإحالة الأطفال إذا لزم الأمر.

ويمكن أن يساعد الفحص في:

• تحديد مشاكل الرؤية والسمع في وقت مبكر من حياة الطفل

• إجراء إحالات إلى خدمات الرعاية الأخرى بسرعة، لمنع حدوث المزيد من الضرر للإبصار والسمع

• تجنب أو تقليل التأثيرات السلبية للمشاكل الحسية على حياة الشخص.

وينبغي أن يخضع الأطفال لفحص الوظائف الحسية عند دخول المدرسة ومُجدداً كلّ سنة إلى سنتين. ويتمّ أحياناً إجراء فحص الإبصار والسمع بشكل منفصل. ومع ذلك، فإنّ الفحص المُجمّع هو الأفضل. ويتيح الفحص المُجمّع ما يلي:

• تحديد مشاكل الإبصار و/أو السمع في وقت مبكر من حياة الطفل

• تقليل التكاليف والوقت.

إعداد برنامج الفحص

قبل تنفيذ برنامج الفحص، من الضروري:

- الحصول على موافقات من وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم
- تحديد أماكن الفحص المجهّزة لإجراء برنامج الفحص، بما في ذلك توافر العاملين والبيئة المناسبة
- تحديد مسارات وعمليات الإحالة للخدمات المحليّة المختصّة برعاية العين والأذن
- تعيين وتدريب القائمين بالفحص
- توفير المعدّات.

اعتبارات الشمول

يجب أن تتوفر الفحوصات لجميع الأطفال، بما في ذلك من لديهم مشاكل معروفة في السمع أو البصر، أو احتياجات بدنية أو تعليمية خاصة. ناقش مع منسّق الفحص المدرسي كيفية إتاحة إمكانية الفحص لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الإضافية وضع خطة لذلك. قبل إجراء فحص الوظائف الحسيّة، من الضروري الحصول على موافقة لكلّ طفل من شخص مَحَوَّل بذلك. وقد يكون هذا الشخص أحد الوالدين/مقدّمي الرعاية أو مدير المدرسة. وفي حالة عدم منح الموافقة، يجب على منسّق الفحص المدرسي التحدّث إلى الوالدين/مقدّمي الرعاية لمحاولة معرفة السبب. وقد يحتاج الوالدان إلى مزيد من المعلومات أو الطمأنينة.

التحضير للفحص

يشمل التحضير للفحص ما يلي:

- تجهيز المكان والمعدّات
- تنظيم الأعمال الورقيّة
- تخطيط مسار عمل الفحص
- عقد جلسة تحضيرية جماعية لإعداد الأطفال الذين سيتمّ فحصهم.

في نهاية يوم الفحص

تأكّد من استكمال الأعمال الورقيّة بما في ذلك:

- سجلّ الحضور
 - نماذج الفحص لتسجيل نتائج الفحص
 - قائمة الإحالة للمتابعة حيث يسجّل الأطفال الذين يحتاجون لزيارة مختصّين برعاية العين و/أو الأذن.
- وعليك أيضاً تنظيف مكان الفحص والمعدّات.

بعد يوم الفحص، سيقوم الفاحص ومُنسِّق الفحص المدرسي بما يلي:

- إبلاغ الوالدين/مقَدِّمي الرعاية بنتائج الفحص
 - التواصل مع المختصين الذين يتلقون الإحالات لإعلامهم بعدد الإحالات المتوقعة
 - المتابعة مع المختصين للتأكد من حضور الأطفال الذين تمت إحالتهم
 - تحديد يوم يخصَّص لمتابعة فحص أيِّ أطفال فاتهم الفحص.
- ومن المهم الاحتفاظ بسجلات كاملة ودقيقة، حيث ستُستخدَم هذه السجلات لرصد وتقييم مدى جودة سير البرنامج.

الدرس الثالث: الإحالة إلى المختصين برعاية العيون والأذن

من الضروري أن يحضر الأطفال في مواعيد الإحالة للمتابعة بما يتيح تجنُّب أو تقليل التأثيرات السلبية للمشاكل الحسية على حياة الطفل. ويُستخدَم نموذج إخطار لتزويد الوالدين/مُقَدِّمي الرعاية بمعلومات حول المكان الذي يجب اصطحاب الطفل إليه. ولا تحقق العديد من برامج الفحص النجاح المرجو بسبب عدم اصطحاب الأطفال إلى مواعيد المتابعة. ومن بين الوسائل التي تساعد على الحضور في مواعيد المتابعة ما يلي:

- تتبُّع سير الإحالات للمتابعة ورصد الحضور في مواعيد المتابعة
- تقديم الدعم للوالدين من خلال تحديد العوائق التي تُحوّل دون اصطحاب الأطفال إلى المواعيد المحددة والسعي لإيجاد حلول لها.